

محاضرات في العقيدة والدعوة-01-التكفير بين الإفراط

والتفريط | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان التكفير بين الإفراط والتفريط. بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم - 00:00:00

واصلي واسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين ايها الاخوة والاخوات ان متغيرات العصر ومظلات الفتن وتكالب الاعداء وتداعي الاكلة. تدعو المسلم الغيور على امته الناصح لاخوانه. بان يربأ بنفسه ان يكون معولا في يد اعدائه -

00:00:17

من حيث يدري او لا يدري ومن تلك الامور التي هي من اعظم معاول الهدم في مجتمعات المسلمين التي تنادى لها اهل العلم والايمان والفضل والصلاح والدين والغيرة الى مقاومتها والتحذير منها كما قد حذر منها السلف - 00:00:40

الله تعالى وبينوا خطرها وعوارها قضية التكفير. فليس الامر فيها بالهين وما هو بالهين على الاطلاق. فليس تكفير المسلم لاخيه

المسلم والمجازفة بالحكم عليه بخروجه من ملة الاسلام. وعده من اهل الكفر والشرك والقطع - 00:00:58

والجزم بانه خالد مخلد في النار. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اعلم ان مسائل التكفير والتفسيق هي من مسائل الاسماء والاحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة ويتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في دار الدنيا

- 00:01:18

وكان اهل العلم والسنة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف يكفرهم. لان الكفر حكم شرعي وهو حق الله تعالى فلا يكفر الا من كفره الله ورسوله وعندما تتكرر خطورة التكفير وعظم شأنه وشدة القول فيه فان ذلك لا يعني التساهل وتمييع القضايا -

00:01:38

واغلاق باب الردة عيادا بالله والحكم بالايمان بمن ظهر كفره بالدليل والبرهان وانشرح صدره بالكفر ولكن المقصود بيان خطر المسألة والحذر من الجرأة في اقتحام ابوابها حتى قال بعض اهل العلم انك لو مت ولو تقل في - 00:01:58

فرعون شيئا لم يؤاخذك الله تعالى بذلك يوم القيامة. ونحن اليوم ايها الاخوة والاخوات ضمن سلسلة تصحيح فهم ومع المحاضرة

بعنوان التكفير بين الإفراط والتفريط امام مرجع من مراجع المسلمين في الفتوى وعلم من - 00:02:18

يبسط لنا الامور على ضوء واضحة النهار الا وهو معالي شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى ورعاه نترك له

الميكروفون ليبسط لنا الامر فيما يتعلق بقضية التكفير بين الإفراط والتفريط. ونشكر له - 00:02:38

حفظه الله تعالى تقبله الدعوة ومجيئه الى هذا المكان واجابة الدعوة في مشاركتنا في هذه السلسلة سلسلة تصحيح المفاهيم

فليتفضل الشيخ مشكورا مأجورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:59

القائل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه البشير

النذير اما بعد فان الموضوع موضوع له اهميته وهو مشكل القديم - 00:03:18

ولكنه تجدد في هذا العصر لاسباب كثيرة اهمها قلة العلم والبصيرة وايضا جريان الهوى في كثير من الناس فان الهوى خطير جدا هذا

الباب هو باب تكفير بين الإفراق والتفريط باب مهم جدا - 00:03:49

وقد بسطه العلماء رحمهم الله بمؤلفاتهم وفي كتب العقائد على وجه الخصوص الكفر ضد الايمان الكفر ضد الايمان هو الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم والآخر والايمان بالقدر خيره وشره - [00:04:28](#)

وله خصال كثيرة وشعب متعددة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكون من قول باللسان واعتقاد بالقلب - [00:05:06](#)

وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان وقد امر الله به ورضيه لعباده وارسل الرسل وانزل الكتب للدعوة اليه وبيانه كما انه سبحانه وتعالى يكره الكفر لعباده ان تكفروا فان الله غني عنكم. وان تشكروا يرضى لكم - [00:05:35](#)

ولا تزر وازرة وزر اخرى فالله يحب من عباده ان يؤمنوا به ويكره لهم الكفر مع انه غني عن ايمانهم فلا يزيده ايمانهم وعبادتهم له لا يزيد في ملكه شيئا - [00:06:10](#)

ولا ينقص كفرهم وشركهم من ملكه شيئا فهو غني عنهم ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشكروا يرضى لكم ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن العالمين - [00:06:32](#)

وانما امرهم بالايمان والطاعة لمصلحتهم ونهاهم عن الشرك والمعصية لدرء المفسدة عنهم والمضرة عنهم والكفر هو الجحود الكفر انواع منها الجحود جحود الخالق سبحانه وتعالى وانكار الخالق او انكار توحيد الله وانفراده بالعبادة - [00:06:53](#)

الكفر ضد الايمان وهو انواع النوع الاول كفر الجحود وهو ما ذكرنا انكار الخالق وجحود الخالق سبحانه وتعالى ككفر الملاحدة والطبيعيين والدهريين وكفر شرك كما في كفر عباد الاصنام الذين يقرون - [00:07:32](#)

للخالق سبحانه وتعالى وبربوبيته ولكنهم يشركون معه غيره في العبادة فما عليه غالب الخلق منذ بعث الله ادم عليه السلام فان اكثر الخليطة عندهم كفر الشرك. الشرك بالله عز وجل - [00:08:14](#)

فهذا كفر الشرك واتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى والثالث كفر النفاق بان يظهر الايمان ويبطن الكفر وهذا اشد خطرا لانه فيه مخادعة لله ولعباده والله جل وعلا اخبر انه جامع المنافقين والكافرين - [00:08:44](#)

في جهنم جميعا وان المنافقين بالدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا العباد لا يخرجون عن هذا التقسيم اما مؤمنون ظاهرا وباطنا لله عز وجل وهم الرسل واتباعهم واما كافرون ظاهرا وباطنا - [00:09:27](#)

وهم سائر الكفرة والمشركين المعادين للرسل عليهم الصلاة والسلام مع انهم يعترفون بربوبية الله عز وجل واما منافقون يتظاهرون بالاسلام ويبطنون الكفر الكفر الاكبر مخرج من الملة وهذا هو النفاق الاعتقادي - [00:09:54](#)

ولهذا ذكر الله الاصناف الثلاثة في اول سورة البقرة قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا الصنف الاول هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب - [00:10:25](#)

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ثم ذكر الصنف الثاني وهم الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا - [00:10:52](#)

فقال ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ثم ذكر الصنف الثالث الذين اظهروا الايمان وافطنوا الكفر وهم - [00:11:20](#)

المنافقون فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا - [00:11:45](#)

يكذبون الى اخر الايات في قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون فقسم العباد الى هذه الاقسام الثلاثة وهناك كفر يطرأ وهو كفر الردة فقد يكون قد يكون الانسان مؤمنا بالله ورسوله - [00:12:14](#)

مصدقا بكتاب الله تبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطرأ عليه قارئ الردة فيرتد عن دين الاسلام باي نوع من انواع الردة بان يرتكب ناقضا من نواقض الاسلام - [00:12:50](#)

التي ذكرها الله في كتابه ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وصنف العلماء فيها صنفات بينها انواع الردة ونواقض الاسلام

بينوها بيانا شافيا فهذا المرتد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بقتله - [00:13:15](#)

بعد استنابته قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:13:44](#)

هذا هو المرتد الذي كفر بعد اسلامه المرتد هو الذي كفر بعد اسلامه فهذا تقسيم الناس تقسيم الكفر اما كفر عناد وجحود واما كفر نفاق واما كفر ردة والعياذ بالله - [00:14:18](#)

المسلم يخاف على نفسه وعلى دينه وعلى اخوانه من ان يرتد عن دينه ويخرج من دين الاسلام بسبب الفتن التي تحصل وتكثر في اخر الزمان قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - [00:14:54](#)

لتتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا والمسلم لا يأمن على نفسه لا يأمن على نفسه من الردة فقد ارتد قوم كثيرون معهم عقول ومعهم علوم ومعهم ادراك وارتدوا - [00:15:21](#)

عن دين الاسلام بسبب الفتن والشُرور التي تحصل ولهذا خاف الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام على نفسه من فتنة الشرك بعد التوحيد فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس - [00:15:53](#)

فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فخاف على نفسه من عبادة الاصنام لان المسلم ما دام على قيد الحياة فهو عرضة للفتن وعرضة للردة الا من ثبتته الله سبحانه وتعالى - [00:16:23](#)

لا سيما ودعاة الضلال دعاة الفتنة كثيرون وبيدهم وسائل في وقتنا الحاضر. لم تكن موجودة من قبل. يدهم وسائل للفتنة والدعوة الى الشرك والى الكفر كثيرة تغزو الناس في بيوتهم - [00:16:50](#)

وعلى فرشهم بواسطة وسائل الاعلام المنحرفة فالانسان يخاف على نفسه ويسأل الله الثبات له ولذريته لنبني وبني ان نعبد الاصنام له ولذريته واخوانه المسلمين فالكفر قد يكون كفرا اصليا قد يكون كفر نفاق وقد يكون كفر ردة - [00:17:13](#)

وهذا اخطر شيء على المسلم كفر الردة ولكن الحكم بالكفر امر خطير جدا لا يتولاه الا اهل العلم. لا يتولاه الا اهل العلم واهل البصيرة الذين يحكمون بموجب ادلة الكتاب والسنة - [00:17:51](#)

ولا يدخل فيه الجهلة ولو كان عندهم غيرة وعندهم محبة للدين فلا يجوز لهم ان يدخلوا في هذا الباب من غير بصيرة ومن غير فقه في دين الله فان التكفير خطر عظيم - [00:18:18](#)

واذا قال المسلم لاخيه يا كافر يا فاسق يا عدو الله فاذا لم يكن كذلك اذا لم يكن المقول فيه ذلك كذلك فان هذا يرجع على القائل فان هذا يرجع على القائل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:43](#)

فليتثبت الانسان من هذا الامر العظيم ولا يدخل فيه الا على بصيرة وروية لئلا ينزلق فان الخوارج انما ظنوا من هذا الباب لانهم حكموا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا سيما على الخلفاء الراشدين على عثمان - [00:19:05](#)

وعلي حكموا عليهم بالكفر فما بالك بمن دونهم وانما اوتوا من جهلهم مع عبادتهم الشديدة وخوفهم من الله كثرة صلاتهم وصيامهم تلاوتهم للقرآن فانهم دخلوا هذا المدخل الخطر تظلوا واضلوا ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:19:38](#)

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم صيامكم الى صيامه وعبادتكم الى عبادتهم يقرأون القرآن ولا يتجاوز خناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:20:13](#)

فاذا لقيتم فاقتلوهم فان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم وما هوقعهم في ذلك الا الجهل والحماس الشديد الذي ليس على بصيرة والغيرة على دين الله كما يقولون. ولكن كل هذا اذا لم يكن على بصيرة او على علم يكون خطرا على صاحب - [00:20:37](#)

فهم اعتزلوا العلماء في وقتهم اعتزلوا علماء الصحابة وكفروهم وصاروا يجتمعون في امكنة منعزلة ويتدارسون فيما بينهم ظلالمهم واكتفوا بفهمهم وتركوا العلماء حصل عليهم ما حصل من الضلال فقد حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

وامر بقتلهم اراحة المسلمين من شرهم مع ما لهم من العبادة وما لهم من الخوف من الله وما لهم من تلاوة القرآن كل هذا لا يجدي اذا

كان على غير فقهه - 00:21:53

على غير بصيرة اذا كان معه انعزال عن اهل العلم وعن اهل البصيرة فانه يؤول باصحابه الى هذا المآل السيء يقول ابن القيم رحمه الله في وصفهم اي الخوارج ولهم نصوص قصروا في فهمها - 00:22:10

فاتوا فاتوا من التقصير في العرفان عندهم نصوص من الكتاب والسنة لكن فهموها على غير المراد. على غير مراد الله سبحانه وتعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم بسبب الجهل - 00:22:38

وعدم الرجوع الى اهل العلم والبصيرة الى الراسخين في العلم فالى امرهم الى ما ال اليه ولا يزال يخرج منهم في كل وقت من يتبنى هذا المذهب والخطر والحكم في هذا - 00:22:55

ان من نطق بالشهادتين وتظاهر بالاسلام فاننا نقبل منه ذلك ونكل امره الى الله ونعامله معاملة المسلم ما دام لم يظهر منه لم يظهر منه ما يقتضي كفره وردته عن دين الاسلام - 00:23:20

قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله سبحانه وتعالى قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا - 00:23:46

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرظ الحياة الدنيا عند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فتبينوا ان الله كان بما تعملون قبيلة وفي بعض الغزوات - 00:24:17

طلب اسامة بن زيد رضي الله عنهما ورجل من الانصار طلبا كافرا ليقتلاه صار في اثره واسرعوا في طلبه ليقتلوه فلما ادركوه قال لا اله الا الله فامسك عنه الانصاري - 00:24:39

وقتله زيد ابن وقتله اسامة ابن زيد بعد ما قال لا اله الا الله ظنا منه انه لم يقل لا اله الا الله الا لاجل ان يسلم من القتل فلما بلغ ذلك رسول الله - 00:25:06

صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة مع حبه له وحبه لابييه انكر عليه اشد الانكار قال له اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال يا رسول الله انما قالها يتقي بها السيف - 00:25:26

قال صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله ماذا تقول للا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة عند ذلك ندم اسامة رضي الله عنه ندامة شديدة - 00:25:50

وعرف انه اخطأ فدل على التثبت في الامر وان الاصل في المسلم الاسلام ما لم يثبت عليه انه ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام المعروفة واشدها الشرك بالله عز وجل ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وغير ذلك من انواع النواقض التي ذكرها اهل العلم - 00:26:11

ولخص منها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عشرة نواقض ضمنها رسالة مختصرة هي من اهمها واكثرها وقوعا فاذا حصل ناقض من نواقض الاسلام ولم يكن صاحبها معذورا - 00:26:43

فانه يحكم عليه بالردة والذي يتولى الحكم عليه هم العلماء الربانيون الراسخون في العلم ما يتولى الحكم على الناس بالكفر المتعالمون او المبتدئون في الطلب او الجهال او المتعبدون من غير بصيرة ومن غير روية - 00:27:07

هذا امر خطير مرده الى اهل العلم والفقه في دين الله عز وجل فاذا حصل من احد ناقض من نواقض الاسلام فانه حينئذ يبين له ويوضح له هذا الامر ويستتاب - 00:27:32

ولا يستعجل في الحكم عليه فقد يكون عنده عذر يمنع من تكفيره والاعذار منها اولها الجهل يكون الانسان جاهلا ان هذا الامر ناقض من نواقض الاسلام ويبين له ذلك ويوضح له - 00:27:59

ثانيا قد يكون مكرها قد يكون فعل هذا مكرها لا مختارا والمكره معذور قال الله سبحانه وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا - 00:28:25

فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين

طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون - [00:28:53](#)

وسبب نزول هذه الايات ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه امسكه المشركون وعذبوه وابوا ان يطلقوه حتى يسب محمدا صلى الله

عليه وسلم فاجابهم الى ما قالوا تكلم في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:15](#)

ليتخلص من الاكراه وقلبه مطمئن بالايمان والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما فعل هذا

من اجل التخلص منهم لدفع الاكراه فقط فجاء نادما الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

وذكر له ما حصل منه فقال له صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئن بالايمان يا رسول الله قال ان عادوا فعدت ان عادوا

فعد فانزل الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فالمكره معذور - [00:30:06](#)

قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاتا يقال

وهي دفع الاكراه فقط فيجوز للمكره - [00:30:33](#)

يجوز للمكره ان يتكلم بكلام الكفر من اجل ان يتخلص من الاكراه بشرط ان يكون قلبه مطمئن ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان كما

حصل لعمار ابن ياسر رضي الله عنه ونزل - [00:30:54](#)

فيه القرآن ونزل قوله الا ان تتقوا منهم تقاتل ومن الاعذار ان يكون من حصل منه شيء من نواقض الاسلام ان يكون متأولا ان يكون

متأولا ما تعتمد ولكن فهم من الاية ومن الحديث فهما خاطئا - [00:31:13](#)

فهم فهما خاطئا فقال بما قال من الظلال اعتمادا على اعتمادا على فهمه الخاطي فهذا يوضح له انه مخطي وان فهمه خطأ فاذا تراجع

فانه يقبل منه ذلك يقبل منه ذلك - [00:31:46](#)

وقد حصل ان بعض نفر شربوا الخمر في عهد عمر رضي الله عنه شربوا الخمر متأولين قوله تعالى لما قال يا ايها الذين امنوا انما

الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:32:13](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة هل انتم منتهون؟ واطيعوا

الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم تعلم ان ما على رسولنا البلاء المبين ثم قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح

فيما طعموا - [00:32:41](#)

اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. والله يحب المحسنين الاية نزلت في قوم كانوا يشربون الخمر قبل ان تحرم.

وماتوا على ذلك كانوا يشربونها في اول الاسلام قبل ان تحرم - [00:33:08](#)

وماتوا على ذلك فلما نزل تحريمها ندم عليهم اقاربهم وقالوا ان اقوامنا كانوا يشربونها فخافوا عليهم فانزل الله تعالى ليس على الذين

امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا - [00:33:31](#)

وعملوا الصالحات فعذرهم الله سبحانه وتعالى لانهم شربوها قبل ان تحرم فهم معذرون وليس عليهم في ذلك اثم فهؤلاء النفر

شربوها وقالوا اننا مؤمنون ونعمل الصالحات فليس علينا حرج في شربها. فشربوها - [00:33:54](#)

اقتربوها بعد ما حرمت متأولين هذه الاية على غير تأويلها ظنوا ان المؤمن ليس عليه حرج ان يشربها فشربوها فجاء بهم عمر رضي

الله عنه استشار الصحابة في شأنهم فقالوا ان استحلوها كفروا - [00:34:21](#)

ان استحلوها كفروا. وان لم يستحلوها فانهم يجلدون يجلدون الحد فلما نوقشوا في ذلك بينوا انهم متأولون للاية وفهموها على غير

فهمها فعذرهم بالتأويل ولم يكفروهم واقاموا عليهم الحد الحد الشارب لانهم مسلمون. والمسلم اذا شرب الخمر يجلد - [00:34:46](#)

ويقام عليه الحد فهذا دليل على ان المتأول اذا تأول تأولا غير صحيح فانه يبين له فاذا اعترف واقر وتراجع فانه يقبل منه ذلك ايضا

قد يكون الذي اتى بالناقض من نواقض الاسلام مقلدا لغيره - [00:35:16](#)

ظن ان فلانا وفلانا او البلد الفلاني او يعملون هذا الشيء وهم يتظاهرون بالاسلام فهذا دليل على ان هذا الشيء ليس كفرا فقلدهم فهذا

يبين له ان هذا تقليد اعمى تقليد لا يجوز - [00:35:42](#)

وهم على خطأ ولا يجوز التقليد للمخطي والمخالف. فاذا بين له وتراجع يقبل منه ذلك فهذه اعذار يعذر فيها من ارتكب ناقضا من

نواقض الاسلام ويدراً عنه الحكم بالردة نظرا للعذر - 00:36:05

ولكن من الذي يتولى هذا؟ هم العلماء ولا يتولاه من هو جاهل. ولو كان يحفظ النصوص ويحفظ الايات والاحاديث. ما كل من يحفظ القرآن ويحفظ الاحاديث يفهمها على الوجه الصحيح هذا فقه يؤتيه الله من يشاء - 00:36:29

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والحكمة هي الفقه في دين الله عز وجل ليس العلم بكثرة الحفظ حفظ المتن حفظ الايات والاحاديث انما العلم بالفقه - 00:36:55

الفقه في دين الله ومعرفة ما اراد الله واراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهم المرجع في هذا الامر فيجب ان يرجع اليهم والناس في التكفير الان على ثلاثة اصناف - 00:37:14

طرفان ووسط الطرف الاول المفرطون الغالون المتشددون الذين نحوا منح الخوارج السابقين فصاروا يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم واموالهم بناء على فهمهم الخاطي للنصوص فهذا غلو في التكفير وافراط في التكفير من غير بصيرة. ومن غير رجوع الى اهل العلم. كما ان الخوارج من قبل لما لم يرجعوا الى - 00:37:36

علماء الصحابة حصل لهم ما حصل من الظلال ومن الفتنة فهذا هذي افات واثار الاعتزال عن العلماء والاعتزال عن اخذ العلم من اهله واخذه من غير اهله يسبب هذا الامر - 00:38:18

يسبب هذا الغلو وهذا التشدد وهذا الشر الذي لا يقتصر ظرره على اصحابه بل يتعدى الى المسلمين الخوارج من هم الخوارج الخوارج هم الذين يخرجون على ولي امر المسلمين ويشقون عصا الطاعة - 00:38:38

ويفرقون الجماعة وايضا يكفرون المسلمين يكفرونهم بالكبائر التي دون الشرك يكفرونهم بشرب الخمر يكفرونهم باكل الربا يكفرونهم بالزنا بالسرقه يكفرونهم بهذه الامور وهي لا تصل الى حد الكفر وانما هي - 00:39:03

كبائر يحكم على صاحبها بالفسق. ونقصان الايمان يحكم على صاحبها بالفسق ونقصان الايمان. ويقام عليه الحد. اذا كان هناك حد كحد السرقة حد شرب الخمر وحد الزنا يقام عليه الحد القصاص النفس بالنفس وهو مسلم - 00:39:28

لو لم يكن مسلما لم يقم عليه الحد. الحد لا يقام على الكافر كافر يقتل بكفره. انما تقام الحدود على العصاة. من المسلمين اصحاب الكبائر التي دون الشرك لا يحكم عليهم بالكفر - 00:40:00

انما هذا فعل الخوارج الذين يحكمون بالكفر على من ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب دون الشرك ولذلك استحلوا دماء المسلمين وصاروا يقتلون المسلمين ولا يقتلون الكفار كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:40:21

يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان. ما عرف ان الخوارج قاتلوا الكفار ابدان وانما الخوارج في نحور المسلمين يقتلون المسلمين ويقتلونهم في كل عصر. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:40:46

هؤلاء هم الخوارج الذين يشقون عصا الطاعة ويفرقون الجماعة يخرجون على ولي امر المسلمين ويستحلون دماء المسلمين لانهم حكموا عليهم بالكفر بارتكابهم بعض الكبائر التي دون الشرك وذلك لجهلهم بدين الله. عز - 00:41:05

جل واخذهم بادلة لم يرجعوا فيها الى ما يفسرها ويبينها من الدالة الاخرى فان كتاب الله فيه المحكم وفيه المتشابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:41:30

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهم يأخذون المتشابه ويتركون المحكم الذي يفسره ويوضحه ويبينه. يأخذون طرفا من النصوص ويتركون الطرف الاخر. اما الراسخون في العلم فيقولون انما به

كل من عند ربنا. انما بالمحكم - 00:41:50

وبالمتشابه لانه كله من عند الله فيردون المتشابه الى المحكم ويفسرونه به فايات الوعيد تقابلها ايات الوعد تقابلها ايات الوعد في القرآن الكريم. ايات المغفرة والتوبة ايات الحدود التي تقام على اصحاب الكبائر التي دون الشرك يقابل هذا بهذا ويفسر هذا بهذا

- 00:42:22

ولا يؤخذ طرف دون طرف هذا هو الطرف الاول في التكفير وهم الخوارج ومن سار على طريقته بتكفير المسلمين والخروج على

ولاة الامور وشق عصا الطاعة وتفريط جماعة المسلمين. كفى الله شرهم ووقانا - [00:42:58](#)
من خطرهم ونسأله ان يهديهم نسأله ان يهديهم ويردهم الى الصواب. لكن هذا مما يعطي المسلمين البصيرة في امر الخوارج والحدز
منهم. والا يثقوا بهم والا يتركوا اولادهم فريسة لهم - [00:43:25](#)

ام يغيرون افكارهم ويملؤون ادمغتهم من الشبهات التي ظل بها من كان قبلهم. فهذا يعطي المسلمين درسا نحو الخوارج وهم لم
ينقطعوا انما يخرجون في كل زمان وهذا الفكر باقي. يتوارثه اهل - [00:43:46](#)
الضلال فعلينا ان نحذر منهم وان نحذر منهم وان نضبط انفسنا واولادنا وان نهتم بقراءة كتب العقائد الصحيحة التي فيها التحذير
من هذه الفرق الضالة المنحرفة العلماء لم يقصروا ذكروا هذا في كتب العقائد التي تدرس في المعاهد والكليات والمدارس تدرس في
- [00:44:09](#)

تاجر من اجل ان يتفقه المسلمون في دين الله ويحذروا من هذا الفكر السيء الذي يحمله اهل الضلال ومن ورائهم الكفار يؤزونهم
ويدفعونهم ويشجعونهم ليضربوا بهم المسلمين فعلينا ان نحذر من هذا الصنف - [00:44:41](#)
من الناس وهو موجود ومتكرر ويتجدد في كل وقت علينا ان نحذر من هذا الفكر ومن اصحابه الطرف الثاني الطرف المتساهل الذي
لا يرى ان احدا يكفر وان من قال لا اله الا الله فهو مسلم ولو فعل ما فعل. لو دعا غير الله لو كفر بالله لو ذبح لغير الله - [00:45:04](#)
لو فعل اي فعل يقولون لا يكفر وهو يقول لا اله الا الله فسبحان الله من قال لا اله الا الله لا يكفر اذا فعل النواقض لا اله الا الله لا بد ان
يعمل بمقتضاه - [00:45:34](#)

يعرف معناها ويعمل بمقتضاها. فاذا كان يقولها بلسانه ويخالفها بافعاله ومعتقداته وافكاره فانه يكفر وان كان يقول لا اله الا الله لانه
ناقضها باعتقاده واقواله وافعاله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:45:49](#)
لما ذكر ان من قال لا اله الا الله فانه يحرم دمه وماله قال الا بحقها الا بحق لا اله الا الله وهو ان يلتزم بها ويعمل بها. ويتجنب ما
يناقضها وينافيها. من العقائد - [00:46:14](#)

الاقوال والافعال الكثيرة فليس كل من قال لا اله الا الله يكون مسلما يحكم باستمرار على الاسلام الا اذا تجنب هذه النواقض. وابتعد
عنها هناك من يقول لا لا يختم على احد بالكفر - [00:46:36](#)
ما دام يعتقد بقلبه ويقول لا اله الا الله ولو ذبح لغير الله ولو دعا غير الله ولو استغاث بالاموات والمقبورين ولو فعل كما فعل فانه
مسلم هذا تفريط والعياذ بالله. هذا تفريط والغاء للنصوص - [00:46:56](#)

فكما ان الخوارج اخذوا بطرف من النصوص. هؤلاء اخذوا بطرف اخر من النصوص فهم سوا لم يأخذوا النصوص كلها ويفسروا بعضها
ببعض ويردوا بعضها الى بعض. وهؤلاء هم المرجئة هؤلاء هم المرجئة - [00:47:17](#)
الذين الذين يقولون لا يظر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. هذا مبدأهم ومذهبهم يقولون الايمان هو هو اعتقاد القلب
بعضهم يقول الايمان هو اعتقاد القلب ولو لم ينطق بلسانه. وبعضهم يقول الايمان هو النطق باللسان ولو لم يعتقد بقلبه - [00:47:39](#)
وبعضهم يقول الايمان هو الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ولو لم يعمل بجوارحه. كل هذه اقوال ارجائية ظالة وهي طرف التفريط
والاهمال فهم على طرف نقيض مع الخوارج. ومثلهم الان الجهال من الصحفيين والكتاب الذين اخذوا هذا المذهب مذهب الارجاء.
وصاروا ينادون - [00:48:05](#)

الا يكفر احد والا يحكم بالردة على احد وانه يكفي التسمي بالاسلام. ولو فعل ما فعل مما يناقض الاسلام. ويخالف الاسلام يقولون لا
يحكم عليه بالكفر وهذا تفريط ظاهر ولا حول ولا قوة الا بالله. وظلال مبين - [00:48:37](#)
اما الوسط فهم اهل السنة والجماعة الذين تبرأوا من مذهب الخوارج وتبرأوا من مذهب المرجئة ومن سلك سبيلهم توسطوا في الامر
فقالوا من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام وليس له عذر من الاعذار السابقة - [00:49:01](#)
فانه يحكم عليه بالردة وان كان يقول لا اله الا الله وان كان يصوم ويصلي ويحج ما دام انه عنده اعتقاد باطل او عنده وافعال مكفرة
وليس له عذر من الاعذار التي تدرأ عنه الكفر فانه يحكم بكفره - [00:49:24](#)

وردته وذلك جمعا بين النصوص. بين نصوص الوعد ونصوص الوعيد بين النصوص التي تمسك بها الخوارج والنصوص التي تمسك بها المرجئة فاهل السنة والجماعة يقولون من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام وليس له عذر - [00:49:47](#)
بين له ووضح له فاصر ولم يقبل التوجيه فانه يحكم عليه بالردة ولو كان يقول لا اله الا الله ولو كان يصوم ويصلي لانه ناقض ذلك بافعاله واعتقاده واقواله اما من لم يرتكب ناقضا من نواقض الاسلام لكنه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب التي دون الشرك -

[00:50:10](#)

كالزنا والسرقه وشرب الخمر وقذف المحصنات وغير ذلك من الكبائر فهذا لا يحكم بانه مؤمن كامل الايمان كما تقوله المرجئة ولا يحكم بانه كافر خالص كما تقوله الخوارج. وانما يقال هو مؤمن بايمانه فاسق - [00:50:38](#)
بمعصيته فيسمونه مؤمنا ناقص الايمان فيعطونه مطلق الايمان ولا يعطونه الايمان المطلق. الايمان الكامل هو الايمان المطلق واما مطلق الايمان فهو الايمان الناقص الذي لم يصل صاحبه الى حد الكفر فيحكم عليه بالفسق - [00:51:03](#)
وعلى انه ناقص الايمان لكن لا يحكمون عليه بالردة كما تقوله الخوارج ولا يحكمون له بكمال الايمان كما تقوله المرجئة وانما يقولون الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة - [00:51:27](#)
وينقص بالمعصية ينقص بالمعصية لا كما تقوله المرجئة انه لا ينقص ولا يزول الايمان بالكبيرة التي دون الشرك كما تقوله الخوارج فهذا امر هذا امر خطير جدا وهو مسألة التكفير بين الافراط - [00:51:50](#)
والتفريط والواجب لزوم منهج اهل السنة والجماعة وهو المنهج الوسط الذي جاء به الكتاب والسنة ولكن هذا لا يحصل الا بالتعلم على اهل العلم الراسخين ودراسة كتب اهل السنة والجماعة - [00:52:13](#)
ابتعاد عن الكتابات وعن المؤلفات الظالة التي فيها اهل الظلال او فيها اهل الجهل والمتعاملون نبتعد عن هذا كله ونأخذ بوسائل العلم النافع والعمل الصالح وفق الله الجميع لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:52:33](#)
شكر الله لفضيلة شيخنا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله ورعاه. هذا البيان والبسط الوافي لهذه القضية العظيمة التي يحتاجها كل مسلم اراد النصح لنفسه لتعلقها باهم امور الدين يقول الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وبالجملة فيجب على من نصح نفسه ان لا يتكلم في هذه المسألة الا بعلم - [00:53:01](#)
وبرهان من الله وليحذر من اخراج رجل من الاسلام بمجرد فهمه واستحسان عقله. فان اخراج رجل من الاسلام من اعظم امور الدين ومثله بالمقابل بالتساهل في هذا الامر كما بين فضيلة الشيخ قبل قليل حفظه الله تعالى - [00:53:31](#)
آآ وردتنا اسئلة كثيرة في الباب نفس الذي تطرق اليه فضيلة الشيخ وهناك مسائل اخرى تتعلق بامور من الدين مختلفة عن موضوع المحاضرة فسنقدم ما يتعلق بامر المحاضرة ومن لم يسمع سؤاله فسيكون هذا خاضع لظرف الشيخ والوقت المسموح به لنا في من قبل الشيخ وايضا - [00:53:52](#)
الامر الاخر يتعلق بتشابه الاسئلة فمن لم يرى سؤاله فقد يكون بهذا او هذا حفظ الله الجميع ورعاكم وشكر الله لكم حضوركم في ذلك السؤال الاول يقول فضيلة الشيخ قلتم حفظكم الله ان من موانع التكفير الاكراه - [00:54:19](#)
فما هو حد الاكراه الذي يعذر به الشخص حد الاكراه ان يهدد بالقتل او بالظرب او بانتهاك حرمة ولا يمكنه التخلص من ذلك. الا اعطائهم ما طلبوا ليتخلصوا بالاكراه مع انكار هذا بقلبه - [00:54:37](#)
واطمئنان قلبه بالايمان هذا هو الاكراه. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يلزم العالم اذا تبين له كفر المعين الاخبار بذلك ليحذر منه وما حدود المصلحة في اذا كان هذا الذي حكم برده - [00:55:04](#)
له شأن في الناس والناس مغترون به. وهو يدعو الى مذهبه. فيجب يحذر منه ولا يسكت عنه اما اذا كان شره مقتصر على نفسه ولا ينشر شره فهذا ينصح ينصح ويترك ما دام انه مقتصر على نفسه ولا ليس على الناس خطر من - [00:55:24](#)
من شره فهذا ينصح يكثف معه النصيحة لعل الله ان يهديه. ويكون هذا سرا كن هذا بينه وبين الناصح نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما جوابكم عن من يقول لماذا لا يعذر الخوارج بالجهل والتأويل كما عذرنا من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام

بنفس هذا العذر؟ لانهم جردوا السيوف - [00:55:54](#)

وقاتلوا المسلمين اما لو انهم سكتوا واقتصروا على انفسهم واقتنعوا بفكرهم ولم يقاتلوا المسلمين فانهم يتركون ولهذا من اعتنق مذهب الخوارج ولم يظهر منه شيء ولم يقاتل هذا يترك لانه اقتصر شره على نفسه. نعم - [00:56:20](#)

الله اليكم ما تقولون حفظكم الله بمن يقول وهذا مما يسمع من بعض الدعاة الذين يتصدرون مثل هذه الاوقات بعض الشبكات وغيرها من يقول ان حكام الدول الاسلامية كلهم ظالمون ولا بد ان يغيروا - [00:56:46](#)

هذا لا دخل لنا في تغيير الحكام الذي يترتب عليه سفك دماء و اختلال امن و ضرر بالمسلمين لا يجوز يقارن بين المصالح والمفاسد ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح. نعم - [00:57:04](#)

الله اليكم من اصعب المسائل فضيلة الشيخ المشكلة عند الشباب او بعض الشباب مسألة تحكيم القوانين الوضعية. فنرجو التوضيح فيها حفظكم الله تعالى. هذا وظحه العلماء واقرب شيء تفسير ابن كثير رحمه الله - [00:57:27](#)

يقول الذي يحكم بغير ما انزل الله ان كان يرى انه احسن من كتاب الله وان حكمه احسن من حكم الله او ان حكم غير الله مساو لحكم الله وانه مخير ان شاء حكم بما انزل الله او حكم بغيره على التخيير فهذا يحكم بكفره - [00:57:45](#)

بلا شك هذا كافر بالاجماع اما اذا كان يعتقد ان حكم الله هو الحق. وان القانون باطل ولكنه يحكم به لهوا في او طمعا يناله فهذا ظالم وفاسق لكن لا يحكم بكفره لانه يعتقد ان حكم - [00:58:10](#)

الله هو الواجب وان حكم غيره باطل ولكنه فعل هذا اما لتحصيل وظيفة واما لطمع من المطامع وهو عقيدته باقية عقيدته في كتاب الله وانه هو الحق وانه هو الواجب الحكم به عقيدة - [00:58:33](#)

وباقية فهذا يفسق ولا يحكم بكفره. لان هذا كفر عملي نعم الله اليكم قل ما حكم من لبس اللباس؟ لباس النصارى واليهود الخاص بهم. فتعليق الصليب ونحوه. تعليق الصليب لا يجوز. لانه شعار الكفر - [00:58:53](#)

اما لباس النصارى الخاص بعبادتهم ومظاهرهم هذا لا يجوز اما لباسهم العادي الذي يلبسونه للعادة لا للعبادة ولا مظاهرهم في كنائسهم ليس له علاقة بدينهم وانما هو من باب العادات فهذا امره سهل - [00:59:12](#)

يكون قد يكون فيه تشبه قد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اما تعليق الصليب او لبس اللباس الخاص بكنائسهم او مظاهر دينهم فهذا لا يجوز للمسلم. نعم. احسن الله اليك. يقول هذا - [00:59:35](#)

السائل من عمل عملا مما قراه العلماء انه ناقض من نواقض الاسلام وهو مقر بانه مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب وانه في ذلك هل يكفر هذا لا يكفر كما سبق انه اذا فعل هذا متأولا او جاهلا او مكرها اه او مقلدا لغيره - [00:59:55](#)

الا يكفر؟ لكن يحكم بفسقه. وانه فاسق ناقص الايمان. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل فضيلة الشيخ وفقك الله نلاحظ ان كثيرا ممن يسلم في البلاد الغربية ويسكنون هناك كثيرا منهم يرتدون عن الاسلام بعد مدة. وخاصة النساء - [01:00:18](#)

فما توجيهكم في هذه القضية؟ جزاكم الله خيرا علما بان السائل يبدو الذي كتب هذا السؤال قد اسلم وهو من الغرب معمول المسلم على خطر سواء كان في الغرب او في الشرق المسلم على خطأ من الاعداء ومن ذو - [01:00:40](#)

اية الضلال فعليه ان يتمسك بدينه. وان يتعلم امور دينه وان يصبر الصبر لا بد من الصبر. لانه قد يتعرض اذى يتعرض لمضايقات يتعرض لاطماع ورغبات فلا بد من الصبر على الدين - [01:01:00](#)

يصبر على هذا ومن لا صبر له فانه لا يثبت على الدين. ليس عنده صبر لا يثبت على الفتن وعلى الشرور تحصل فلا بد من الصبر ولا بد من ولا بد من الثبات على ذلك. نعم - [01:01:20](#)

احسن الله اليك. يقول هذا السائل ظهر عندنا جماعة يبدو ان السائل في مكان اخر غير هذه البلاد يقول ان العمل شرط صحة في الايمان وليس بركن ويطلقون علينا نحن من يقول - [01:01:42](#)

وان العمل ركن في الايمان خوارج فما حكم قولهم هذا هذا قول المفجأة اللي يقول ان العمل شرط الواجبة والمستحب هذا قول المرجية الذين يرون ان العمل ليس من الايمان وانما هو شيء خارج - [01:01:56](#)

عن الايمان شيء خارج عنه. والايمان بالقلب يقولون. هذا قول الخوارج الايمان العمل من الايمان وليس شرطاً للايمان فقط ليس شرطاً فقط وانما هو من الايمان انما هو من الايمان - [01:02:15](#)

من حقيقة الايمان ليس شرطاً فمن فقد العمل فهو اما انه ناقص الايمان واما انه ليس له ايمان اصلاً اذا ترك العمل نهائياً ولم يعمل شيئاً ابداً من غير عذر وهو متمكن من العمل هذا ليس - [01:02:38](#)

انت بمؤمن واما من ترك بعض العمل فهذا ينظر فيه قد يكون ناقص الايمان وقد يكون ليس عنده ايمان. من ترك الصلاة الصلاة من تركها فقد كفر بنص الحديث قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [01:02:58](#)

فهناك اعمال اذا تركها الانسان يكفر وهناك اعمال اذا تركها قد يكفر وقد لا يكفر ويحتاج هذا الى تفاصيل والى تثبت في هذا الامر مهم ان العمل من الايمان داخل في حقيقة الايمان وليس هو شرط لان الشرط يكون خارج - [01:03:23](#)

عن المشروط والعمل ليس خارج عن الايمان بل هو داخل فيه. لكن هذا من قلة فقههم ومن قلة فهم لدين الله عز وجل نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل - [01:03:46](#)

اننا نحبك في الله فضيلة الشيخ ماذا نقول عن الذين يستهزئون في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من حلق اللحية وتغيير الازار وتقصير الازار ومن يطبقها جزاكم الله خيراً. الذي - [01:04:03](#)

يستهزئ بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتنقصها هذا من انواع الردة والعياذ بالله هذا من نواقض الاسلام ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فالذي يكره سنة الرسول او يستهزئ بها هذا من نواقض الاسلام نسأل الله العافية. نعم - [01:04:16](#)

هذا سائل يقول ما حكم تكفير الرافضة؟ وهل يكفر الرافضي بعينه؟ نحن نقول من ارتكب ناقضاً من نواقض الاسلام بان دعا غير الله او ذبح لغير الله او استغاث بالاموات او غير ذلك من انواع الشرك فانه كافر من اي الطوائف. من - [01:04:41](#)

اي الطوائف كان؟ الامر يتعلق بالتوحيد والايمان والكفر. فمن فعل الكفر فهو كافر الا اذا كان معذوراً بالاعذار السابقة من اي طائفة كان؟ نعم الله عليك. يقول هذا السائل هل من انواع الكفر ما يسمى بكفر الشك - [01:05:01](#)

نعم نعم ذكر العلماء ان الردة تحصل اما باعتقاد اما بقول واما بفعل واما باعتقاد واما بشك فاذا شك في شيء من القرآن او بشيء من السنة ان صحيح او ما هو بصحيح هل هو يوافق الواقع - [01:05:26](#)

الوفد العلمي الحديث او يخالف العلم الحديث اذا تشكك في كلام الله وكلام رسوله هل هو صحيح او ما هو بصحيح فهذه ردة عن دين نعم. يقول هذا السائل القاعدة التي هي من لم يكفر الكافر فهو كافر. هل هي الكافر الاصلي فقط - [01:05:46](#)

ام في المسلم المرتد كذلك حيث مثلاً ان بعض العلماء يكفر من ترك فرضاً من واحداً من الصلاة عمداً حتى يخرج وقتها نعم هل نقول بذلك؟ من لم يكفر الكافر راضياً بفعله ويرى ما فعله ليس بكفر يقول ان الذبح للاموات او - [01:06:06](#)

دعاء الاضحية او غير ذلك هذا ليس ذكور فهو كافر مثلهم. لانه اقرهم على ذلك ووافقهم عليه اعتبره غير كفر فيأخذ حكمهم والعياذ بالله ولو كان هو في نفسه لا يعمل هذا الشيء لكن اذا قال انه ليس بكفر فانه يكون - [01:06:25](#)

كافراً لانه رضي به وزكاه واعتبره صحيحاً. نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل واحد اخذ مال من نصراني من دون علمه وتاب بعد ذلك ولم يجد النصراني مرة اخرى فماذا يفعل - [01:06:45](#)

لا يجوز اخذ مال المسلم ولا اخذ مال الكافر الا بالجهاد في سبيل الله والغنيمة في القتال اما ما عدا ذلك فلا يجوز اخذ اموال الناس للكفار ولا المسلمين الا الكفار في القتال - [01:07:05](#)

المغانم التي تؤخذ الجهاد في سبيل الله. اما الخيانة والغدر فانه والسرقه فهذا لا يجوز لا مع المسلم ولا مع الكاذب. واذا سرق المسلم او اخذ مال الكاذب فانه يكون سبة للاسلام - [01:07:25](#)

ويكون منقبة على الاسلام. فالمسلم امين لا يخون ولا يغدر. ولا يسرق ولا يخون احداً هذا هو المسلم يمثل الاسلام تمثيلاً صحيحاً. وبالنسبة لما حصل خطأ هذا الشخص. خطأ حيث اخذ مال الغير بغير حق - [01:07:45](#)

اذا بحث عنه ولم يجده فانه يتخلص منه. بان يضعه في مشروع من المشاريع. او يعطيه لمحتاج من المحتاجين ويتخلص منهم. نعم

الله اليك آآ هذي اسرها ممن يتابع هذه المحاضرة عبر الانترنت وعبر الشبكة - [01:08:11](#)

وفي سؤال سبق قبل قليل الشيخ وجاء ما يكمله وهذا السائل من البحرين يقول فضيلة الشيخ يوجد معنا في العمل بعض المنتسبين لمذهب الشيعة يوجد معنا في العمل هذا السؤال من البحرين يا شيخ يقول بعض المنتسبين لمذهب الشيعة فهل يجوز السلام عليهم مصافحتهم وهل يجوز - [01:08:36](#)

استجابات دعوتهم ونحو ذلك اما السلام عليهم فلا تبدأهم بالسلام اذا سلموا عليك ترد عليهم السلام واما اجابة دعوتهم اذا لم يكن فيها منكر وانما هو طعام حلال لا فلا بأس ان تجيبهم وان تأكل من طعامهم - [01:08:56](#)

اذا كان فواكه او طعام حبوب او ثمار تأكل من طعامه نعم اما الذبائح فلا تأكل منها اذا ذبحوها لا تأكل منها. نعم الله عليك يقول هذا السائل حينما ننصح الشباب - [01:09:17](#)

بالتحذير من الخوارج يسمعون ويتقبلون. ولكن حينما تذكر لهم بعض الاشخاص البارزين ممن ينتسبون لمثل هذا يجدهم يترددون في الاخذ والاستمرار في التجاوب معنا. فما نصيحتكم؟ وما الطريق لتوصيل العلم الى - [01:09:33](#)

مثل هؤلاء المسألة ما هي بمسألة اشخاص انما المسألة مسألة مذهب فنحن نحذر من مذهب الخوارج ونذكر شبههم ونجيب عنها اما الاشخاص فهؤلاء يدعون ويناصحون لعلمهم يقبلون النصيحة فاذا لم يقبلوا فانهم يتركون وينبذون ويعرض عنهم - [01:09:51](#)
نعم ويكون امرهم الى ولي الامر احسن الله اليك هذا السائل يقول من غير هذه البلاد يقول يوجد في بلادنا من الخوارج وهم يعملون فسادا يقول ممن يوجد في بلادنا من الخوارج ممن يعيثون فسادا وقد قتلوا المصلين هذه السنة في التواريخ في التراويح في صلاة التراويح - [01:10:18](#)

من اهل التوحيد في رمضان في اخر هذا الشهر. فهل يجوز قتل هؤلاء وما الحكم في التعامل معهم؟ نعم هذا مذهب الخوارج انهم يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان. صدق رسول الله صلى الله - [01:10:46](#)

عليه وسلم اما قتلهم الذي يتولى قتلهم هو الولاية ولي الامر اما افراد الناس لا لان هذا يلزم منه الفوضى. فاذا قتلتموهم قتلوكم وقتلوا اولادكم وهاجموكم. فيلزم من هذا الفوضى وسفك الدماء انما هذا يرجع لولي الامر اذا كان هناك ولي امر ينفذ الحدود ويجري - [01:11:02](#)

يرفع الامر اليه. واما اذا لم يوجد ولي الامر فلا يجوز لاحد انه هو الذي ينفذ وهو الذي يقتل ان هذا يلزم منه الفوضى نعم ومن الاسئلة ايضا التي جاءت عبر الشبكة يقول شيخنا بارك الله فيك هل يجوز للمبتدئ في طلب العلم ان يحكم على من وقع في الكفر المعلوم من الدين - [01:11:30](#)

بالضرورة مثلا الحكم على سد الرب بالكفر بعينه اذا تلفظ بها نعم هو من سب الله او سب الرسول او ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام يحكم عليه بموجب ما فعل لكن اذا كان له عذر من الاعذار فانه يناصح ويبين له - [01:11:54](#)

او عنده شبهة فانه يبين له خطاه وظلاله فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل قامت عليه الحجة برئت ذمة المناصحة. نعم احسن الله اليك يقول هذا السائل فضيلة الشيخ حفظكم الله هل الاصل مع الكفار الحرب او السلم؟ وهل يقاتل الكافر لكفره او لحرايته -

[01:12:19](#)

هذه مسألة الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الله انما يكون تحت راية مسلمة ينفذها ولي امر المسلمين لا بد ان يكون هذا من صلاحيات ولي امر المسلمين وهو من السياسة الشرعية التي تتبع ولي الامر - [01:12:45](#)

من المسلمين هذا هو الجهاد في سبيل الله والكافر اذا كان كفره قاصرا على نفسه ولا يتعدى الى غيره فهو لا يقتل فلذلك لا يقتل آآ الشيخ الهرم ولا تقتل المرأة الكافرة ولا يقتل الصغير ولا يقتل الراهب - [01:13:07](#)

في صومعته لان هؤلاء كفرهم قاصر عليهم. لا يتعداهم. اما اذا كان الكافر يدعو الى الكفر ويصد عن سبيل الله ويحارب الاسلام فانه يجب قتاله نعم احسن الله اليك وفي سؤال قريب من هذا يقول هذا السائل كيف يكون الجواب او الرد على من يقول انا اذهب للجهاد هنا او هناك من اجل - [01:13:29](#)

انهم يجاهدون على المنهج الصحيح لا جهاد الا براية مسلمة تحت ولي امر المسلمين. والا هذا من الفوضى وليس من الجهاد. وهذا يحصل به من الضرر على المسلمين. اكثر من - [01:13:56](#)

ما يحضر من المصالح. تحصل الفوضى سفك الدماء. ولا يتحقق من ورائه مصلحة. بل مضرة. نعم لعل هذا يكون سؤال قبل الاخير يقول السائل من فعل الشرك مثل ان يدعو غير الله الشفاء - [01:14:14](#)

بمريضة هل نقول انه مشرك او نقول فعله شرك؟ مع انه يقول لا اله الا الله ويصوم ويحج اذا كان ليس له عذر في دفع الشرك عنه فهو مشرك. اما اذا كان جاهلا - [01:14:36](#)

او مقلدا او اه عنده تأويل ظنه صحيحا فهذا يبين له فان اصررت فانه يحكم عليه بالشرك لانه زال عذره. نعم هذا سائل يقول شخص وقع في بعض الكبائر كقذف المحصنات والزنا وغيره والعياذ بالله فما الطريقة للتخلص من هذه الكبائر؟ وفقكم الله وسدد خطاكم - [01:14:50](#)

هذا الذي حصل منه الكبائر. ان كانت هذه الكبائر خاصة به كشرب الخمر والسرقة وغير ذلك فهذا يتوب الى الله فيما بينه وبين الله ويرد المظالم الى اصحابها اذا كان ظلم احد - [01:15:17](#)

او اخذ ماله يرد عليه ماله. اما اذا كان هذا يتعلق حد من حدود الله فهذا يرجع فيه الى المحكمة الشرعية والى ولي الامر. لكنه اذا ستر نفسه اذا - [01:15:37](#)

ستر نفسه وليس عنده حقوق للناس فستر نفسه وتاب الى الله فهذا يكفي والستر مطلوب فيتوب الى الله ما بينه وبين الله ويحسن العمل ويكثر من الاعمال الصالحة. والله يتوب على من تاب - [01:15:55](#)